والثياء بكسر الشين المعجمة ممدود اللغة في الشيصا كما أن الشيث لغة في الشيص وهو أردأ التمر وينشب مضارع نشب من باب تعب نشوبا اذا علق والمسعل مثل جعفر موضع السعال من الحلق واللهاء بفتح اللام وبالمد للضرورة والاصل لهي كحصى جمع لهاة كحصاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق في أقصى الفم والمعنى يا يحيى لك من حيث كونك تمرا ومن حيث كونك شيصا تعلق في موضع السعال من الحلق وفي اللهي والشاهد في قوله واللهاء حيث مده للضرورة وهو مقصور وذكر الجوهري انه ردي بكسر اللام فلا شاهد فيه بل يكون على هذه الرواية جمع لهي فهو جمع الجمع ونظيره ظباء بكسر الهمزة والمد جمع أضي كحصي والأضي جمع أضاة كحصاة وهي الغدير وفي القاموس كلمة من الاضاء والأضي جمع اضاة

يا ليتني كنت صبيا مرضعا ٭ تحملني الذلفاء حولا اكتعا
اذا بكيت قبلتني اربعا ٭ اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا

سببه ان أعرابيا نظر الى امرأة حسناء جميلة ذلفاء معها صبي يبكي فكلما بكى قبلته فانشأ يقول يا ليتني الخ ويا تنبيهية او ندائية والمنادى محذوف اي يا قوم مثلا والذلفاء بالذال المعجمة الحمراء وصف مشتق من الذلف بالتحريك وهو صغر الأنف واستواء الأرنبة وفعله من باب تعب والرجل أذلف والجمع ذلف فهو كأحمر وحمر وتحتمل أن الذلفاء هنا اسم علم كالذي في قول الشاعر

انما الذلفاء يا قوت ٭ أخرجت من كيس دقيان ٭٭

وفي القاموس والذلفاء من اسمائهن وحولا ظرف لتحملني ومعناه العام واكتعا توكيد له اي تاما اخذا من قولهم أتى عليه حول كنيع اي تام وقوله اذا ظللت الاهو واقع في جواب شرط مقدر اي ان كان الامر كذلك اذا الخ وظللت بكسر اللام من باب تعب ومصدره الظلول والدهر ظرف لابكي واجمعا توكيده وألفه للاطلاق تألف اكتعا والمعنى أتمنى أن اكون طفلا رضيعا تحملني المرأة الصغيرة الأنف المستوية الارنبة اذا المسماة بالذلفاء حولا كاملا واذا بكيت قبلتني أربع مرات وان حصل ما تمنيته من حملها وتقبيلها اياي عند البكاء فانا اذن استغرق الدهر كله في البكاء والشاهد في قوله اجمعا حيث استعمل

في التوكيد

في التوكيد من غير أن يسبقه لفظ كل واستشهد ايضا بقوله حولا اكتعا على ما اختاره المصنف من أن النكرة اذا كانت محدودة كالحول مثلا يجوز توكيدها

يا ناق سيري عنق فسيح ٭ الى سليمان فنستريحا

ناق منادى مرخم والاصل يا ناقة وهو مبني على ضم القاف على لغة من لا ينتظر او على ضم التاء المحذوفة للترخيم على لغة من ينتظر في محل نصب والناقة الانثى من الابل وسيري أمر من سار يسير سيرا ومسيرا سواء كان بالليل او النهار بخلاف سري وأسري فيختصان بالليل ويستعمل سار لازما ومتعديا يقال سار البعير وسرته والعنق بفتحتين ضرب من السير فسيح سريع فوصفه بقوله فسيحا وصف كاشف وقوله فنستريحا الفاء للسببية واقعة في جواب الامر وهو سيري وهي حرف عطف ونستريحا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية والفاعل مستتر والالف للاطلاق والمضمرة وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير ليكن سير منك فاستراحة منا والمعنى جدي في السير أيتها الناقة وسيري سيرا حثيثا الى سليمان لانه ان حصل منك ذلك تسبب عنه استراحتي واستراحتك والشاهد في قوله فنستريحا حيث نصب الفعل بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة في جواب الامر

تحسبه الجاهل ما لم يعلما ٭ شيخا على كرسيه معمما ٭٭

قاله الشاعر يصف به جبلا عمه الخصب وحفه النبات وتحسب مضارع حسب من باب تعب في لغة جميع العرب الا بني كنانة فانهم يكسرون وهو بمعنى يظن فالهاء مفعوله الاول وهي عائدة على الجبل وما مصدرية ظرفية ولم حرف نفي وجزم وقلب ويعلم مضارع مبني على الفتح في محل جزم لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا في الوقف والاصل يعلمن وشيخا مفعول تحسب الثاني وهو فوق الكهول والجار ومجروره متعلق بمحذوف صفة له اي جالسا على كرسيه والكرسي بضم الكاف أشهر من كسرها ومعمما صفة ثانية لشيخ وهو من عمم بالبناء للمجهول اي سود أو من عمم رأسه بالبناء للمجهول ايضا اي لف عليه العمامة والمعنى ان هذا الجبل الذي عمه الخصب وحفه النبات يظنه الجاهل بعلمها حيث دخلت نون التوكيد على المضارع الواقع بعد لم وهو قليل

يذهب الرجب منه كل عضب ٭ فلولا الغمد يمسكه لسالا